خارج الحدود

أهلاً حماس

حازم مبيضين

قلنا سابقاً ونعيد القول إن حماس مثل غيرها، وربما أن سقفها منخفض عن سواها، فقد أعلنت الحركة على لسان عزيز الدويك أبرز قياديها في الضفة استعدادها لإلغاء ميثاقها الذي يدعو إلى إبادة إسرائيل، وقبلت بحق إسرائيل في الوجود، وذلك خلال اجتماعه في الخليل مع المليونير البريطاني ديفيد مارتين أبراهامز، الذي تلقى تأكيداً من الدويك بأن قادة حماس، وبينهم رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، ورئيس وزراء حكومة غزة إسماعيل هنية، يدعمان إقامة دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧ ، وأن ميثاق حماس الذي وضع قبل ٢٠ عاما قابل للالغاء، لانه لم يعد هناك من يريد إلقاء الآخر في البحر، وحماس مثل غيرها تعلن رغبتها في الحوار مع المجتمع الدولي،وخاصة الاتحاد الأوروبي، وتعترف أن تلقيها دعما ماليا من إيران، هو النتيجة المباشرة للمقاطعة والعقوبات المفروضة عليها.

النفي اللاحق لهذه التصريحات من قبل الدويك، ليس أكثر من تأكيد لها، فهو حين يعلن أنه لايمكن لأي قيادي في حماس الموافقة على إلغاء ميثاق الحركة، يعود للتفسير بأن ميثاق تلك الحركة لاينص على تدمير إسرائيل، وبمعنى أنه لاحاجة لالغاء ميثاق لايدعو لتدمير الدولة العبرية، ومحاولته التذكير بأنه لم يتحقق أي انجاز للشعب الفلسطيني بعد أن ألغت منظمة التحرير ميثاقها واعترفت بإسرائيل، ليس أكثر من الاستمرار في التشكيك بكل الخطوات التي اتخذتها، وإعلانه أن حماس لن تقبل بدولة ذات حدود مؤقتة، فيما توافق على دولة كاملة السيادة على الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، يعني تماما وحرفياً الموافقة على ما وافقت عليه السلطة وفتح، لكن الواضح أن هذه الحركة تسعى جاهدة لطمأنة أبناء العم بأنها لاتسعى لإلقائهم في البحر.

لمزيد من التعمية، طلع علينا القيادي الحماسي صلاح البردويل، لينفي بعض ما جاء في تصريحات الدويك، ويشكك بأن يكون قد أدلى بها، وليعلن أن حركته لم تقل أبداً بإبادة إسرائيل، وأنها تعمل لاستعادة حقوق الفلسطينيين وعودة اللاجئين إلى وطنهم، أما الإسرائيليون فلهم أن يعودوا إلى الديار التي جاؤوا منها، وبالمناسبة رفض البردويل – يا للعجب - التحاور مع الإسرائيليين،لكنه أبدى الاستعداد والرغبة في التحاور مع القوى الدولية لمطالبتها بمعالجة الخطيئة المرتكبة بحق الفلسطينيين.

يبدو أن القياديين الحماسيين يعتمدان على ضعف ذاكرتنا، وبأننا نسينا أنه حتى في حياة مؤسس الحركة المرحوم الشيخ حسن ياسين، أعلنت حماس موافقتها على هدنة طويلة الأمد مع إسرائيل، وهذا ما أعاد تأكيده رئيس حكومة غزة إسماعيل هنية وحدد الفترة بستين سنة ، في حين يتصيد خالد مشعل من دمشق الاعلاميين الغربيين لينقل من خلالهم الرسائل حول موافقته على قيام دولة فلسطينية ضمن حدود عام ١٩٦٧. ولتأكيد هذا الطرح يمكن لأي صاحب عينين أن يلاحظ الهدوء السائد على حدود القطاع ، وأن يلاحظ أيضاً أنه بعد مرور عام على حرب غزة تقوم حماس باعتقال ومطاردة كل من يحاول ممارسة الكفاح المسلح، وصولا إلى تدمير مسجد كان مخصصا لاجتماعات مجموعة من المتشددين الرافضين لطروحاتها.

حماس تعرف مثلما نعرف أن مواقفها من الحل النهائي تتطابق مع مواقف فتح والسلطة والمنظمة، وإن اختلفت الاساليب هنا أو هناك، وأن الخلاف المؤدي حتى الآن إلى انفصال إمارة غزة، ليس أكثر من تنازع على السلطة، نخشى أن يفضي إلى انفصال دائم، قد يعقبه اعتراف بدولتين واحدة ضفاوية واخرى غزاوية تتبادلان السفراء وتعقدان معاهدات صداقة بينهما، فيما يظل الحديث دائراً عن وحدة الشعب الفلسطيني.

بان يدعم المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين

ميتشل يلتقي عباس وسط تشاؤم بشأن السلام في الشرق الأوسط

فلسطينيان يرميان الحجر ضد قوات الاحتلال

نيويورك / اف ب

التقى المبعوث الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط جورج ميتشل بالرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الجمعة لدفع جهود السلام في الشرق الاوسط ، فيما اكد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون دعمه للمساعي التي تقودها الولايات المتحدة من اجل استئناف المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين

وتاتي محادثات ميتشل في رام الله، عقب يوم من اجتماعاته مع مسؤولين في اسرائيل وكذلك في وسوريا ولبنان اللتين قال انهما تلعبان دورا رئيسيا في التوصل الى اتفاق سلام شامل في الشرق الاوسط.

الا انه من غير المتوقع ان تثمر محادثات عن انفراج مع تجدد الخلاف بين الفلسطينيين واسرائيل واعتراف الرئيس الاميركي بحجم الصعوبات.

وقال اوباما في مقابلة نشرتها مجلة "تايم" الاميركية في عددها الاخير "اعتقد اننا بالغنا في تقدير قدرتنا على اقناعهم (الاسرائيليين والفلسطينيين)" في استئناف مفاوضات السلام.

واضاف ان الاسرائيليين والفلسطينيين وجدوا ان "البيئة السياسية وطبيعة التحالفات او الانقسامات داخل مجتمعاتهم بلغت درجة جعلت من الصعب عليهم البدء في حوار مفيد".

وقال "اعتقد انه من الصحيح تماما اننا .. لم نتمكن من تحقيق الانفراج الذي كنا نرغب به" مضيفا انه لو ان ادارته توقعت الصعوبات السياسية على الجانبين "لما رفعت التوقعات الى هذه الدرجة".

وضغطت واشنطن بشدة على اسرائيل لتجميد بناء المستوطنات، وهو الشرط الذي وضعه عباس لاستئناف المفاوضات بعد توقف استمر اكثر من عام.

وفي تشرين الثاني اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتانياهو عن تعليق لمدة ١٠ اشهر لاصدار تراخيص البناء للمنازل الاسرائيلية في الضفة الغربية باستثناء القدس الشرقية.

والخميس اشار الامين العام للامم المتحدة بان كي مون بقلق الى انه رغم قرار اسرائيل الحد من عمليات البناء في الضفة الغربية "ما زال النشاط والدعم المالي لتوسيع (المستوطنات) هناك وفي القدس الشرقية مستمرا".

وقال ان "عمليات البناء الاستيطانية تنتهك القانون الدولي وتخالف خارطة الطريق التي تلزم اسرائيل بوقف النشاط الاستيطاني".

وتنص هذه الخطة التي اطلقتها اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا) في ٢٠٠٣، على وقف العنف وتجميد الاستيطان وانشاء دولة فلسطينية مستقلة العام ٢٠٠٥. لكنها بقيت حبرا على ورق.

واضاف بان كي مون ان "النشاط الاستيطاني يقوض الثقة بين الجانبين ويستبق نتيجة المفاوضات المقبلة لاقامة دولة دائمة ويهدد اساس حل الدولتين بحد ذاته".

واكد ان المجتمع الدولي "لا يعترف بضم اسرائيل للقدس الشرقية التي تشكل جزءا من الاراضي الفلسطينية المحتلة".

واضاف "ينبغي التوصل الى وسيلة عبر المفاوضات لكي تصبح القدس عاصمة لدولتين تعيشان جنبا الى جنب في سلام وامن، مع ترتيبات مقبولة من الجميع بشأن الاماكن المقدسة".

من جهة اخرى، عبر بان عن قلقه من "الوضع الانساني الخطير" في غزة بعد اكثر من عام على الهجوم الاسرائيلي على القطاع الذي تسيطر عليه حركة حماس.

وعبر عن اسفه لان "المحاسبة على الانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الانسان" خلال النزاع "لم تتم بشكل مناسب" كما دعت اليه لجنة مستقلة تابعة للامم المتحدة.

وكانت اللجنة التي يرئسها المدعي الدولي السابق ريتشارد غولدستون اتهمت اسرائيل وحماس بارتكاب جرائم حرب خطيرة خلال النزاع.

واخيرا، دعا بان الى "وقف كامل للعنف ولاستهداف المدنيين الاسرائيليين" بصواريخ يطلقها ناشطون فلسطينيون من قطاع غزة. كما دعا الى رفع الحصار الذي تفرضه اسرائيل منذ ٢٠٠٧ على غزة.

الغربية "ما زال الدعم لتوسيع وتمويل التوسع هناك وفي القدس الشرقية مستمرا".

وقال ان "عمليات البناء الاستيطانية تنتهك القانون الدولي وتخالف خارطة الطريق التي تلزم اسرائيل بوقف النشاط الاستيطاني".

وتنص هذه الخطة التي اطلقتها اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا) في ٢٠٠٣، على وقف العنف وتجميد الاستيطان وانشاء دولة فلسطينية مستقلة العام ٢٠٠٥. لكنها بقيت حبرا على ورق.

واضاف بان كي مون ان "النشاط الاستيطاني يقوض الثقة بين الجانبين ويستبق نتيجة المفاوضات المقبلة لاقامة دولة دائمة ويهدد اساس حل الدولتين بحد ذاته".

واكد ان المجتمع الدولي "لا يعترف بضم اسرائيل للقدس الشرقية التي تشكل جزءا من الاراضي الفلسطينية المحتلة".

واضاف "ينبغي التوصل الى وسيلة عبر المفاوضات لكي تصبح القدس عاصمة لدولتين تعيشان جنبا الى جنب في سلام وامن، مع ترتيبات مقبولة من الجميع بشأن الاماكن المقدسة".

من جهة اخرى، عبر بان عن قلقه من "الوضع الانساني الخطير" في غزة بعد اكثر من عام على الهجوم الاسرائيلي على القطاع الذي تسيطر عليه حركة حماس.

وعبر عن اسفه لان "المحاسبة على الانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الانسان" خلال النزاع "لم تتم بشكل مناسب" كما دعت اليه لجنة مستقلة تابعة للامم المتحدة.

وكانت اللجنة التي يرئسها المدعي الدولي السابق ريتشارد غولدستون اتهمت اسرائيل وحماس بارتكاب جرائم حرب خطيرة خلال النزاع.

واخيرا، دعا بان الى "وقف كامل للعنف ولاستهداف المدنيين الاسرائيليين" بصواريخ يطلقها ناشطون فلسطينيون من قطاع غزة. كما دعا الى رفع الحصار الذي تفرضه اسرائيل منذ ٢٠٠٧ على غزة.

اليمن يرحب بدعوة كلنتون الى تعزيز جهوده في مجال التنمية

واشنطن / اف ب

قالت تقارير صحفية امس ان وزير الخارجية اليمني ابو بكر القربي رحب بدعوة وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون الخميس بان يعمل اليمن من اجل مستقبله السياسي والاقتصادي في اطار الجهود التي تمولها الولايات المتحدة لمكافحة الارهاب وتشجيع التنمية في هذا البلد.

وادلت كلينتون في بهذه التصريحات خلال زيارة القربي الى واشنطن.

وقالت في مؤتمر صحافي مشترك معه "عملنا نجد في السنة الماضية لتطوير علاقات بناءة وايجابية مع اليمن في مجالي الامن والتنمية".

واضافت "نعتقد بقوة اننا رأينا التزاما فعليا وفعالا من جانب حكومة اليمن بمحاربة المتطرفين وخصوصا القاعدة في شبه جزيرة العرب في الاشهر الاخيرة".

ورأت ان هذا العمل يشكل "اشارة ايجابية جدا" تبني عليها الولايات المتحدة.

وتابعت الوزيرة الاميركية ان البلدين "يدركان ان العلاقات بيننا لا يمكن ان تتمحور حول الارهابيين فقط"، موضحة ان "الطريقة المثلى لتسوية بعض المشاكل القائمة هي استراتيجية تنموية فعلية".

واشارت الى ان الولايات المتحدة تريد من اليمن بذل جهود ابعد من خطة النقاط العشر الاقتصادية التي تقدم بها الرئيس علي عبد الله صالح.

وقالت "قلنا بوضوح انه لدينا توقعات ولنا الحق في العمل مع حكومة اليمن مع قيامنا بالتنمية لاننا نريد ان يكون ذلك لمصلحة شعب اليمن".

واضافت "نريد ان نرى نتائج على الارض. نرى نتائج لجهود مكافحة الارهاب ونريد ان نرى نتائج مماثلة عندما يتعلق الامر بالتنمية".

وتابعت كلينتون انها تعتقد ان وزير الخارجية وكبار المسؤولين الآخرين في الحكومة اليمنية يدركون الحاجة الى تحقيق مثل هذه النتائج.

وقدمت الوكالة الاميركية للمساعدة الدولية الى اليمن مساعدة بقيمة ١٢٥ مليون دولار على ثلاث سنوات.

وقالت كلينتون ان "نجاح هذه الاستثمارات يتوقف على قدرة اليمن على القيام بالخيارات الصعبة الضرورية من اجل تحسين ادارته واصلاح اقتصاده وحماية حقوق الانسان ومحاربة الفساد وتأمين مناخ افضل للاعمال والاستثمار".

من جهته، قال القربي ان "اليمن اطلق برامج تنموية خلال الاعوام الثلاثة الماضية واجرى اصلاحات جريئة"، مشيرا الى ان "غياب النتائج مرده الى ان اليمن لا يملك الموارد الضرورية من اجل تطبيق هذه الاصلاحات".

واضاف القربي ان "مساعدة الولايات المتحدة ستساهم في تسهيل الامور" في اليمن.

وسيلتقي الوزيران الاربعاء في ٢٧ شباط في لندن التي ستستضيف مؤتمرا حول اليمن في ذلك التاريخ.

من جهة اخرى رأى محللون انه يجب الا يكتفي الغرب وحلفاؤه العرب بمكافحة الارهاب اذا كانوا يريدون مساعدة اليمن في اخماد خطر المتشددين الذين يستغلون الصراعات الداخلية والفقر وضعف السلطة المركزية.

وقالت جيني هيل الخبيرة في شؤون اليمن "يجب أن يتبنى الغرب نهجا (يشمل الحكومة بكاملها) يحدد أهدافا فورية لمكافحة الارهاب في اطار عمل أوسع نطاقا يحاول معالجة الضغوط الاقتصادية الابعد مدى ويقلل من حدة التوترات السياسية."

وتابعت هيل التي كتبت بحثا عن اليمن لمؤسسة تشاتام هاوس البحثية قائلة لرويترز ان هذا سيتطلب موقفا غربيا موحدا ودعما من جيران اليمن العرب فضلا عن شريك في اليمن يملك الارادة والقدرة.

تجتمع الولايات المتحدة وحلفاؤها في العاصمة البريطانية لندن الاربعاء لبحث سبل مكافحة التشدد وتشجيع الاصلاح في اليمن الذي يحكمه الرئيس علي عبد الله صالح (٦٧ عاما) منذ ما يقرب من ٣٢ سنة.

وكيفية تعامل القوى الغربية مع الزعيم اليمني المرواغ مسألة حساسة للطرفين اللذين لا تتشابك مصالحهما الا جزئيا.

وسعى صالح الحريص على الحصول على الدعم والتمويل الامريكيين الى تصوير أعدائه الداخليين وهم المتمردون الحوثيون في الشمال والانفصاليون الجنوبيون الغاضبون من الحكومة على أنهم مرتبطون جميعا بتنظيم القاعدة بطريقة او أخرى.

ويعترف المحلل اليمني عبد الغني الارياني بأن الدور الذي لعبه "الجهادي" السابق طارق الفضلي في الحركة الجنوبية "أكسب تحرك الحكومة لتحويل التمويل المخصص لمكافحة الارهاب لاخماد الاحتجاجات المشروعة في الجنوب مزيدا من الشرعية."

ويرى أن مشكلة اليمن الرئيسية تكمن في سوء الحكم.

وقال "لا يمكن تحقيق النصر في الحرب ضد القاعدة دون تجريدها من الاداة الرئيسية التي تستخدمها في التجنيد وهي الظلم والافتقار الى سيادة القانون والفساد المستشري الذي أفقر أغلبية الشعب."

ويقول البنك الدولي ان نحو ٤٢ في المئة من سكان اليمن البالغ عددهم ٢٣ مليون نسمة يعيشون على أقل من دولارين في اليوم. وهبط الريال الى أدنى مستوياته خلال سنوات هذا الاسبوع. وانخفض انتاج النفط الاخذ في التناقص ٧٠ في المئة في الفترة من كانون الثاني الى اكتوبر تشرين الاول ٢٠٠٩ . ولا تستطيع صادرات الغاز الجديدة سد الفجوة.

ومن المنتظر أن يتضاعف عدد سكان اليمن خلال ٢٠ عاما لكن الوظائف شحيحة بالفعل وموارد المياه تتراجع.

وأسفر الصراع مع الحوثيين في الشمال عن سقوط الاف القتلى ونزوح نحو ٢٠٠ الف منذ عام ٢٠٠٤ . ويستنزف أموال الدولة على الرغم من أن السعودية المانح الرئيسي لليمن بدأت قتال المتمردين على حدودها في تشرين الثاني.

يحذرون كينيا من غزو بلادهم

المتمردون يهجمون على بلدوين وسط الصومال

بلدوين / CNN

هاجمت مليشيات الحزب الإسلامي على مدينة بلدوين في وسط الصومال امس الجمعة بعد قتال عنيف شاركت فيها عناصر من مليشيات صومالية متناحرة، وفقاً لشهود عيان. فيما حذر المتمردون الاسلاميون في الصومال كينيا من غزو المناطق الحدودية التي تقع تحت سيطرتهم بالجزء الجنوبي من البلاد، وفقا لتقارير اعلامية نشرت امس .

ونقلت إذاعة شبيلي عن شهود عيان قولهم إن القتال اندلع في وقت مبكر الجمعة بين عناصر الحزب الإسلامي وعناصر أهل السنة والجماعة في المدينة التي شهدت هدوءاً نسبياً خلال الأيام القليلة الماضية، فيما كانت المليشيات تحتشد للمعركة على مايبدو.

وأشار شهود العيان إلى أن الحزب الإسلامي باشر بالهجوم على مقر لأهل السنة خارج البلدة، وتبع ذلك اشتباك عنيف بين الجانبين، غير أنه لم ترد أي معلومات عن سقوط قتلى وجرحى في المعارك، فيما لم يعلن أي من الجانبين المتحاربين عن هذه الاشتباكات.

كذلك اندلع قتال عنيف بين عناصر الحزب الإسلامي وعناصر من "أهل السنة والجماعة" في قرية باريديري على بعد ٢٠ كيلومتراً من بلدوين في ولاية هيران.

وكان تقرير لمفوضية شؤون اللاجئين قد أفاد بأن ما يقارب من ٦٣ ألف صومالي فروا من منازلهم هرباً من القتال بين القوات الحكومية والمليشيات المسلحة، خلال ١٩ يوماً.

عن الاتحاد الاماراتية

الشرطة تشتبك مع معارضين قبل الانتخابات

السودان يبعد ٢٦ منظمة انسانية من دارفور

الخرطوم / رويترز

قررت السلطات السودانية ابعاد ٢٦ منظمة انسانية اجنبية في اقليم دارفور غربي السودان، بسبب مخالفات، حسب ما ذكر بيان صادر عن مفوضية العون الانساني التابعة لوزارة الشؤون الانسانية السودانية امس. فيما قال نشطاء من المعارضة السودانية ان الشرطة اشتبكت مع أنصار مرشح انتخابي مستقل في شرق السودان واعتقلت ٣١ شخصا وأصابت تسعة اخرين بجروح.

وقال البيان "إن ابعاد هذه المنظمات تم وفقا للمادة (١١) من قانون تنظيم العمل الانساني في السودان لسنة ٢٠٠٦، الذي بموجبه يتم ابعاد المنظمات التي لا تعمل وفقا للقانون المحدد".

واضاف ان اعلان ابعاد المنظمات "جاء وفقا لتقارير اعدتها اللجنة الفنية للمتابعة والتقويم لعمل المنظمات الانسانية العاملة في السودان"، مشيرا الى ان اللجنة اكتشفت "ان المنظمات المبعدة خالفت القانون الذي ينظم العمل الانساني".

واشار البيان الى ان وزارة الشؤون الانسانية السودانية منحت المنظمات المبعدة "مهلة لمدة شهر" لتوفيق اوضاعها من اجل تصفية حساباتها.

وكان الرئيس السوداني عمر البشير قد طرد ١٦ منظمة اجنبية ومحلية من دارفور في اعقاب اصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال دولية بحقه في الرابع من اذار- مارس الماضي بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في اقليم دارفور.

من جهة اخرى قال نشطاء من المعارضة السودانية ان الشرطة اشتبكت مع أنصار مرشح انتخابي مستقل في شرق السودان واعتقلت ٣١ شخصا وأصابت تسعة اخرين بجروح.

وشكت الاحزاب السياسية على نحو متكرر من مضايقات وعمليات شراء أصوات وترهيب من قبل حزب المؤتمر الوطني الحاكم بزعامة الرئيس السوداني عمر حسن البشير خلال عملية التسجيل لاول انتخابات تعددية تشهدها البلاد منذ ٢٤ عاما والمقررة في ابريل نيسان.

وينفي الحزب تورطه في أي مخالفات.

وقال حامد محمد علي الذي ينافس على منصب والي ولاية البحر الاحمر الغنية بالذهب والشهيرة بموانيها التي تستخدم في تصدير النفط ان "عددا كبيرا جدا من رجال الشرطة هاجمهم (انصاره) بينما كانوا لا يزالوا داخل الحافلات وجرحوا تسعة اشخاص.".

وعلي عضو سابق في حزب المؤتمر الوطني.

وقال ان أنصاره لم يطلبوا منه أو من الشرطة تصريحا لاجراء مسيرة في بور سودان لكنهم جابوا البلدة في حافلات يوم الثلاثاء وهم يطلقون الابواق والصيحات.

وأضاف أن الامر كان أشبه بما يحدث عقب الفوز بمباراة لكرة القدم مشيرا الى أن الوالي الحالي وهو مرشح الحزب الحاكم استخدم سيارات وعربات اسعاف حكومية لاستدعاء أنصاره للقيام بمسيرة في وقت سابق من يوم الثلاثاء بدون أي عوائق.

وينفي الحزب الحاكم استخدام موارد الدولة في الدعاية الانتخابية وهو الامر الذي يحظره قانون الانتخابات.

وقال علي ان اخر شخص من بين ٣١ شخصا اعتقلوا أفرج عنه يوم الخميس. وأضاف أن تسعة أشخاص أصيبوا عندما استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع وضربت أنصاره.

وتابع أن هذا يجعلهم يخشون ما قد تفعله السلطات خلال الانتخابات. ولم تكن الشرطة في الخرطوم أو بور سودان قادرة على الادلاء بتعليق.